DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.951
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

دور تطبيق سياسة التقييم والتقويم في تحسين العملية التعليمية للتلاميذ

عائشة علي آل ثاني
عائشة حمد الكواري
نجلاء منصور الخاطر
ريم خالد أبو شاويش (أستاذ مشارك)

قسم العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قطر، قطر

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التقييم والتقويم وأهميتهم في العملية التعليمية، وتحديد تأثير سياسة التقييم والتقويم على التحصيل الدراسي للطلبة واتجاههم نحو المادة المطبق بها التقويم التربوي الحديث، والتعرف على مدى التطبيق والمعوقات الرئيسية لتطبيق التقويم بالأساليب الحديثة. وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على المسح بالعينة، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة مؤلفة من 40 دراسة وفق الشروط المحددة في قائمة المعايير. وتوصلت الدراسة إلى أن جميع الدراسات اتفقت على مدى أهمية التقويم في العملية التعليمية، وأن له أثر واضح في زيادة التحصيل الدراسي، إلا أن الدراسات اختلفت في مدى تطبيق سياسة التقويم الحديث في المدارس وذلك بحسب الدولة المطبقة فيها الدراسة رغم أن السمة العامة لمعظم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وجدت بأن استخدام سياسة التقويم الحديثة أقل من المطلوب في الدول التي تناولتها الدراسات كما تختلف المعوقات بحسب الدولة التي تمت بها الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التقويم، التقييم، سياسات التعليم، التحصيل، تطوير العملية التعليمية، التقويم التربوي الحديث، دافعية الطلبة نحو التعليم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.951
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

The Role of Implementing the Assessment and Evaluation Policy in Improving the Educational Process for Students

Aisha Ali Al Thani
Aisha Hamad Al Kuwari
Najla Mansour Al Khater
Reem Khaled Abu Shawish (Associate Professor)

Department of Educational Sciences, College of Education, Qatar University, Qatar

ABSTRACT

The study aimed to identify the concept of assessment and evaluation and its importance in the educational method, determine the impact of assessment and evaluation on the modern education of students and their orientation towards the material applied by modern educational assessment, and identify the extent of application and the main obstacles to the application of experimental assessment techniques. This is done through the use of a descriptive analytical model based on a sample survey, where the study was applied to create a number of 40 studies according to the conditions specified in the selected list. The study concluded that all comprehensive studies on the importance of assessment in the educational process, and that it has a clear contribution to increasing academic achievement, however, the studies differed in the extent of the application of modern assessment in schools, according to the country in which the study was applied, although the general characteristic is the six studies that were conducted. Its discovery: In this topic, it was found that the use of the modern calendar is less than required in the countries studied, and the obstacles range according to the country in which the study was conducted.

Keywords: Assessment, Evaluation, Education Policies, Achievment, Education Development, Modern Educational Assessment, Motivation towards Education.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.951
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

المقدمة:

أن تقييم وتوجيه جهود التدريس والتعلم بشكل هادف، من المهم مشاركة نوايا التعلم ومعايير النجاح مع الطلاب (القليوبي، 2018)، وتشير نوايا التعلم إلى ما يحتاج الطلاب إلى تعلمه، ويتم استخدام معايير النجاح لاحقًا لمعرفة مدى نجاح الطلاب في تحقيق نوايا التعلم. فيجب على المعلم التأكد مما إذا كانت معايير النجاح واضحة للطلاب (علي، 2022)، وهذا ليس بالأمر السهل: فمن غير المستبعد عدم التطابق بين معايير المعلم ومعايير الطلاب، وهذا أمر إشكالي لأن نوايا التعلم توجه جهود الطلاب (أحمد، 2021).

بالإضافة إلى ذلك، فإن عملية مشاركة نوايا التعلم ومعايير النجاح يمكن أن تخلق متعلمين لديهم دوافع جوهرية (الثويني، 2021)، حيث يمكن للمعلم إشراكهم في صياغة نوايا التعلم ومعايير النجاح. ويمكن تحقيق ذلك، على سبيل المثال، من خلال مقارنة النماذج مع الطلاب، الأمثلة هي "عينات مختارة بعناية من أعمال الطلاب تُستخدم لتوضيح أبعاد الجودة". ومن خلال مقارنة النماذج ومناقشتها مع الطلاب، يستطيع المعلمون مساعدة الطلاب على تطوير فهم أفضل بكثير لمعنى التعلم عالي الجودة.

وهذا التغير في سياسة التقويم والتقييم يستند إلى الفلسفة الحديثة للتقويم التي ظهرت في أواخر القرن الماضي وتهدف لتطوير العملية التعليمية وبناء معرفة حول مختلف مكونات العملية التعليمية من المناهج والتحصيل الدراسي والأنشطة وغيرها. وكذلك جعل الطالب هو محور العملية التعليمية من خلال الوسائل، الأساليب والأدوات الحديثة التي تعكس أداء الطالب وتقيسه من خلال مواقف حقيقية يقوم فيها الطالب بمهمات ويكتسب مهارات ذات فائدة ومعنى من خلال التعلم الذاتي والمشروعات وغيرها من الأدوات والأساليب الحديثة التي تخدم احتياجات طلبة العصر الحديث. ونظراً لأهمية التقويم والتقييم في تطوير العملية التعليمية سنحاول في هذه الورقة البحثية دراسة الادبيات التي تناولت هذا الموضوع في عدة دول مختلفة والتعرف على أثر التقويم الحديث بالعملية التعليمة.

مشكلة الدراسة:

تقييم الطلاب هو عملية تساعد على تركيز الاهتمام على الأمور الأكثر أهمية في التعليم: نتائج التعلم لكل طالب. تعد التقييمات الدولية وكذلك الامتحانات الوطنية والتقييمات الوطنية أمثلة على النماذج الموحدة لتقييم الطلاب، والتي يستخدم كل منها لأغراض مختلفة (دواغرة وأبو عبيد، 2014)، يعد جمع المعلومات حول مكانة الطلاب في تعلمهم والتقدم الذي أحرزوه أمرًا أساسيًا لتصميم استراتيجيات لمزيد من التحسين في التدريس والتعلم في المدارس. وتعد مشاركة هذه المعلومات مع أصحاب المصلحة عبر نظام التعليم أمرًا ضروريًا لتلبية احتياجات المعلومات ودعم اتخاذ القرار في الفصول الدراسية والمدارس وأنظمة التعليم. ولذلك يمكن لتقييم الطلاب المصمم جيدًا أن يساعد أيضًا في بناء توافق في الآراء حول أهداف التعليم ومعاييره للحكم على الكفاءة. ويمكنهم دفع الابتكار في مجال التعليم من خلال تسليط الضوء على نوع التعلم الذي يحظى بالتقدير.

وعليه فإن تقييم المهارات الأكاديمية في المدارس، واستخدام مثل هذه التقييمات لتقييم الطلاب ومدى جودة تعليمهم، هي مسألة نقاش مكثف. ومع ذلك، فقد حظي تقييم المهارات الخاصة بالمهنة في التعليم والتدريب المهني باهتمام أقل. في حين أن العديد من القضايا متشابهة بين التعليم العام والتعليم المهني، فإن تقييم الطلاب في برامج التعليم والتدريب المهني يواجه تحديات خاصة. غالبًا ما تكون أطر تقييم المهارات العملية محددة بشكل ضعيف، وقد لا تكون اختبارات القلم والورقة مناسبة لتقييم هذه الأنواع من المهارات (سليمان وآخرون، 2016).

بناءً على ذلك فإن القدرة على تقييم وتحليل تقدم تعلم الطلاب، ومن ثم اتخاذ قرار بشأن إجراءات المتابعة المقابلة من قبل كل من المعلم والطالب لتعزيز تعلم الطلاب، تتطلب مهارات معقدة من المعلمين. بالإضافة إلى ذلك فقد وجد أن زيادة مشاركة الطلاب في تقدم التعلم الخاص بهم، وهو أحد المكونات الأساسية لتأثير مهارات المعلمين الأكثر تقدمًا. فإن تنفيذه لا يأتي بشكل طبيعي لجميع المعلمين، ويختلف المعلمون حاليًا بشكل كبير في قدراتهم على تنفيذ استراتيجيات التقييم المختلفة على الطلاب.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.951
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

تساؤلات الدراسة:

سؤال الدراسة الرئيسي: ما هو أثر سياسة التقويم على تطوير العملية التعليمية؟

للإجابة على السؤال الرئيسي، يجب الاجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مفهوم كلاً من التقييم والتقويم في العملية التعليمية؟ وما انواعهما؟
2. ما هي أهمية التقييم في العملية التعليمية؟
3. ما هو أثر تطبيق أساليب التقييم والتقويم التقليدية على دافعية الطلبة نحو التعلم؟
4. ما مدى جودة استخدام المعلمين لأساليب وأدوات التقييم والتقويم الصحيحة؟
5. ماهي الاتجاهات الحديثة في التقييم والتقويم في العملية التعليمية والتعليم عن بعد؟
6. ما مدى تطبيق أساليب التقويم الحديثة في المدارس وأهم المعيقات في تطبيقها؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مفهوم التقييم والتقويم وأهميته في العملية التعليمية.
2. التعرف على أهمية التقييم فى العملية التعليمية.
3. تحديد أثر تطبيق أساليب التقييم والتقويم التقليدية على دافعية الطلبة نحو التعلم.
4. التعرف على مدى جودة استخدام المعلمين لأساليب وأدوات التقويم والتقييم الحديثة.
5. التعرف على الاتجاهات الحديثة في التقييم والتقويم في العملية التعليمية والتعليم عن بعد
6. التعرف على مدى التطبيق والمعوقات الرئيسية لتطبيق التقويم بالأساليب الصحيحة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تقوم الدراسة على جمع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت أثر سياسة التقويم والتقييم في تطوير العملية والتعليمية وزيادة تحصيل الطلبة.

الأهمية التطبيقية:

تبرز أهمية الدراسة من خلال تسليطها الضوء على أحد الوسائل الحديثة في عملية التطوير التربوي، حيث إن التقويم الحديث يعد من الوسائل المهمة التي تتيح للمسؤولين عن العملية التعليمية من تقييم مدى نجاح السياسات التعليمية، وتضع تصوراً لتحديد السياسات التقويمية الواجب اتخاذها من أجل المساهمة في مسيرة تطوير التعليم التي تشهدها قطر لبناء المواطن القادر على المساهمة بشكل فعال في بناء الوطن ومسيرة التنمية المستدامة التي أقرتها رؤية قطر الوطنية 2030.

مصطلحات الدراسة:

المرجعة المنهجية:

التعريف الاجرائي: وهي طريقة علمية تقوم على مراجعة وتجميع الدراسات والنتائج السابقة حول موضوع محدد للوقوف على اهم المعايير، المقترحات والتوصيات ذات الجودة العالية لتحقيق الصدق والثبات للدراسة.

التقويم التربوي:

التعريف الاصطلاحي: هو وسيلة الحكم على مدى فاعلية العملية التعليمية واستراتيجياتها العامة في التغيير التربوي من أجل التحسين والتطوير، والذي يقوم بدور فعال في المساعدة على تشخيص المشكلات التعليمية والعقبات وتقديم الحلول الملائمة لها، والتحقق من إنجاز الأهداف التعليمية والسعي لإصلاحها لتحقيق النماء الشامل بالشخصية (علية، 2020، ص11)

التعريف الاجرائي: هو عملية مستمرة وشخصية داخل نظام التعليم والتعلم هدفها معرفة تطور كل طالب من أجل اعتماد تدابير تعزيز أو تعويض، إذا لزم الأمر، لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المحددة لمستواه. ولذلك فهي أداة مفيدة جدًا لاتخاذ القرارات التربوية لتحسين أداء الطالب.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.951
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

التحصيل الدراسي:

التعريف الاصطلاحي: يعرف على أنه مقدار ما تعلمه أو اكتسبه الطالب من مهارات ومعارف بأحد الموضوعات الدراسية المقررة (العبد الكريم، 2019، ص95).

التعريف الاجرائي: تهدف إلى تقييم المعرفة المكتسبة في المدرسة أو التعليم العالي أو الجامعة، الطالب ذو الأداء الأكاديمي الجيد هو الذي يحصل على درجات إيجابية في الامتحانات التي يجب أن يؤديها طوال الدورة.

دافعية الطلبة نحو التعليم:

التعريف الاصطلاحي: هى حاله داخلية للمتعلم، تستثير سلوكه وتدفعه للإستجابة فى الموقف التعليمى فهى تعمل على إستمرار هذه الإستجابة وهذا السلوك حتى يحدث التعلم (العناني، 2008، ص133).

التعريف الاجرائى: هى حاله من توجيه السلوك نحو تحقيق الهدف، أى أن سلوك الطالب يتجه نحو ما يحقق إشباع الدافع، وتتميز الدافعية بحالة استثارة ناشئة عن هذا التغيير، وتستمر حالة الاستثارة مالم يتم إشباع الدافع.

التقويم الحقيقي:

التعريف الاصطلاحي: الأساليب والأدوات الحديثة التي تعكس أداء الطالب وتقيسه من خلال مواقف حقيقية يقوم فيها الطالب بمهمات ويكتسب مهارات ذات فائدة ومعنى من خلال التعلم الذاتي والمشروعات، ملفات الانجاز وغيرها (قطاش والنصراوين، 2019).

الدراسات السابقة:

دراسة (العرنوسى والحسناوي، 2019) أثر استراتيجيتي التقويم البنائي والتقويم البديل فى تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية فى مادة قواعد اللغة يهدف البحث الحالي إلى معرفة" أثر استراتيجيتي التقويم البِنائي والتقويم البديل في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة قواعد اللغة العربية " وقد وضعت الباحثة فرضيات صفرية رئيسة تبعاً لما يأتي: ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية في اختبار التحصيل الدراسي لمادة قواعد اللغة العربية. ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي لمادة قواعد اللغة العربية. ٣ -لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي لمادة قواعد اللغة العربية، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة، واستخدمت تصميماً تجريبياً ذا ضبطاً جزئياً لثلاث مجموعات)تجريبيتين وضابطة)، وكذلك اختارت عينة الدراسة بصورة قصدية، بواقع (٤٦) طالبةً للمجموعة التجريبية الأولى و(٤٣) طالبة للمجموعة التجريبية الثانية، و(٤٧) طالبة للمجموعة الضابطة من طالبات إعدادية طُليطلة للبنات، وقد تم إجراء التكافؤ بين مجموعات الدراسة الثلاث خلال المُتغيرات الآتية : العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، واختبار الذكاء، ودرجات الاختبار التحصيلي للطالبات، ودرجات الفصل الثاني للطالبات في مادة قواعد اللغة العربية للعام الدراسي (2016-2017م)، والتحصيل الدراسي للوالدين. استمرت التجربة ستة أسابيع لمجموعات الدراسة الثلاث، وأعدّت الباحثة مُستلزمات التجربة وأدواتها وهي: (المادة العلمية، الأهداف السلوكية، خطط تدريسية للمجموعات الثلاث، اختبار تحصيلي بعدي لمادة قواعد اللغة العربية) طبقت الباحثة اختبار التحصيل الدراسي على مجموعات البحث الثلاث يوم الخميس الموافق 2017/4/27 م وتنوعت الوسائل الإحصائية بحسب نوع مُتطلبات التحليل المُناسبة، وذلك لغرض تحليل البيانات إحصائياً مثل: معامل ارتباط بيرسون، ومربع كاي(كا ٢)، وتحليل التباين الأحادي (One-way Anova) ومعامل الصعوبة و معامل التمييز و فعالية البدائل و معادلة شيفيه. وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية إذا وجدت أن: الفرضية الفرعية الصفرية الأولى التي تنص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط درجات

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.951
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

طالبات المجموعة التجريبية الثانية في اختبار التحصيل الدراسي لمادة قواعد اللغة العربية. وتبين الفرق لقيمة شيفية للمقارنات البعدية بين المتوسطين الحسابيين لفروق درجات المجموعتين التجريبيتين (الأولى والثانية) يساوي (7.6023) وهي أكبر من قيمة شيفية الحرجة التي تبلغ (2.447)، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المجموعتين التجريبية الأولى التي تُدرس على وفق استراتيجية (التقويم البنائي) والمجموعة التجريبية الثانية التي تُدرس على وفق استراتيجية (التقويم البديل)، وبذلك تُقبل الفرضية الصفرية الفرعية الأولى وتُرفض البديلة. الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي لمادة قواعد اللغة العربية. وتبين الفرق لقيمة شيفية للمُقارنات البعدية بين المتوسطين الحسابيين لفروق درجات المجموعتين التجريبيتين (الأولى والضابطة) يساوي (17.8959) وهي أكبر من قيمة شيفية الحرجة التي تبلغ (2.447)، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المجموعتين التجريبية الأولى التي تُدرس على وفق استراتيجية (التقويم البنائي) والمجموعة الضابطة التي تُدرس على وفق (الطريقة الاعتيادية)، لصالح المجموعة التجريبية الأولى، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية الفرعية الثانية وتُقبل البديلة. الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي لمادة قواعد اللغة العربية. وتبين الفرق لقيمة شيفية للمُقارنات البعدية بين المتوسطين الحسابيين لفروق درجات المجموعتين التجريبيتين (الثانية والضابطة) يساوي (18.1791) وهي أكبر من قيمة شيفية الحرجة التي تبلغ (2.447)، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعتين التجريبية الثانية التي تُدرس على وفق استراتيجية (التقويم البديل) والمجموعة الضابطة التي تُدرس على وفق (الطريقة الاعتيادية)؛ لصالح المجموعة التجريبية الثانية، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية الفرعية الثالثة وتُقبل البديلة. ووفقاً لنتائج البحث التي حصلت عليها الباحثة أظهرت تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي تُدرس على وفق استراتيجية (التقويم البنائي)، وتليها المجموعة التجريبية الثانية التي تُدرس على وفق استراتيجية (التقويم البديل)، والمجموعة الضابطة التي تُدرس طالباتها على وفق الطريقة الاعتيادية، وكذلك أظهرت تفوق المجموعة التجريبية الأولى والثانية على المجموعة الضابطة، في اختبار التحصيل الدراسي.

دراسة (العيلى، 2022) أفكار مقترحة لتطوير التقييم التربوي في التعليم عن بعد يهدف هذا البحث إلى استطلاع آراء بعض المتخصصين في التقييم التربوي من معلمين ومشرفين تربويين للتعرف على أهم الأفكار المقترحة لتطوير التقييم التربوي في التعليم عن بعد، واستخدم الباحث المنهج الوصفي حيث قام بإعداد استبانة اشتملت على (٢٣) عبارة موزعة على أربعة محاور، المحور الأول أفكار للتقييم القائم على الأداء ويتكون من (6) عبارات والثاني ملفات الإنجاز ويشتمل على (٥) عبارات، والثالث ملفات الاختبار ويشتمل على (٧) عبارات، والرابع مجال الدعم اللوجستي ويشتمل على (٥) عبارات، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أهم الأفكار المقترحة وهي: تقييم الطلاب من خلال النقاش والحوار، وتكليفهم بتقديم ملخصات للمواضيع التي تم شرحها في المقرر وتقديم عروض لتوضيح بعض المفاهيم والأفكار وتوجيههم لعمل أوراق بحثية، وأهمية تقديم تغذية راجعة للطلاب لمعالجة الفاقد التعليمي، واستخدام أسئلة شفهية عبر الكاميرا، وتسجيل الطلاب المختبرين صوتا وصورة أثناء الاختبار، ويوصي الباحث بأهمية تطبيق المعايير التقنية للأمن السيبراني في حماية الاختبارات.

حدود الدراسة:

- تم تحديد الفترة الزمنية للدراسات التي شملتها العينة الدراسية من عام 2004 وحتى عام 2022.
- تم تحديد الحدود الموضوعية بالدراسات التي تناولت التقويم والتقييم التربوية في الأدبيات العربية خلال الفترة المذكورة سابقًا.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.951
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

منهجية الدراسة:

استندت الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على المسح بالعينة من خلال وصف وتحليل عينة من الدراسات السابقة والتي تعرضت لموضوع التقويم والتقييم، وتحليل أهم النتائج التي توصلت إليها والعلاقة بين المتغيرات التي تناولتها تلك الدراسات بالإضافة للاعتماد على المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع وضمن حدود الدراسة التي تم وضعها.

أدوات الدراسة:

تم إعداد قائمة لمعايير اختيار الدراسة، بالإضافة لقائمة لترميز الدراسات.

عينة الدراسة:

تم اختيار 40 دراسة وفق الشروط المحددة في قائمة المعايير.

إجراءات تجميع وتحليل والتأكد من ثبات الدراسات السابقة:

1. تم جمع مجموعة من الدراسات التي تتناول موضوع التقويم والتقييم وتم اختيار 40 دراسة، حيث تم البحث عن الدراسات عن طريق استخدام محركات البحث التالية: Google scholar, Almanhal, Almandumah, Shamaa
2. تم أعداد قائمة من المعايير التي يجب توفرها في الدراسات السابقة التي تدخل ضمن عينة البحث وهذه المعايير هي:
   - وجود الكلمة المفتاحية التقويم بشكل ظاهر أو قد تناولتها الدراسة.
   - أن يكون تاريخ النشر للدراسة بعد عام 2004،
   - التأكد من ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة في حال وجودها.
3. تم وضع شيفرة رقمية لكل دراسة لسهولة تصنيفها وتحليل متغيراتها.
4. تم تصنيف البيانات التي تتعلق بكل دراسة عن طريق وصفها بالاستناد إلى متغيراتها.
5. صنفت الدراسات على أساس مصدر الدراسة وتاريخ النشر في الجدول (1) كالتالي:

جدول (1): تصنيف الدراسات وفق المصدر وتاريخ النشر

		تاريخ نشر الدراسة		
المسلسل	**مصدر الدراسة**	**الفترة من 2004-2012**	**الفترة من 2013-2022**	**المجموع**
1	**مقالات علمية**	1	30	31
2	**رسائل ماجستير**	1	6	7
3	**رسائل دكتوراه**	1	1	2
4	**كتب**	0	0	0
المجموع		3	37	40

6. الاحصائيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة تم تمثيلها بيانياً في الشكل (1) التالي:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.951
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

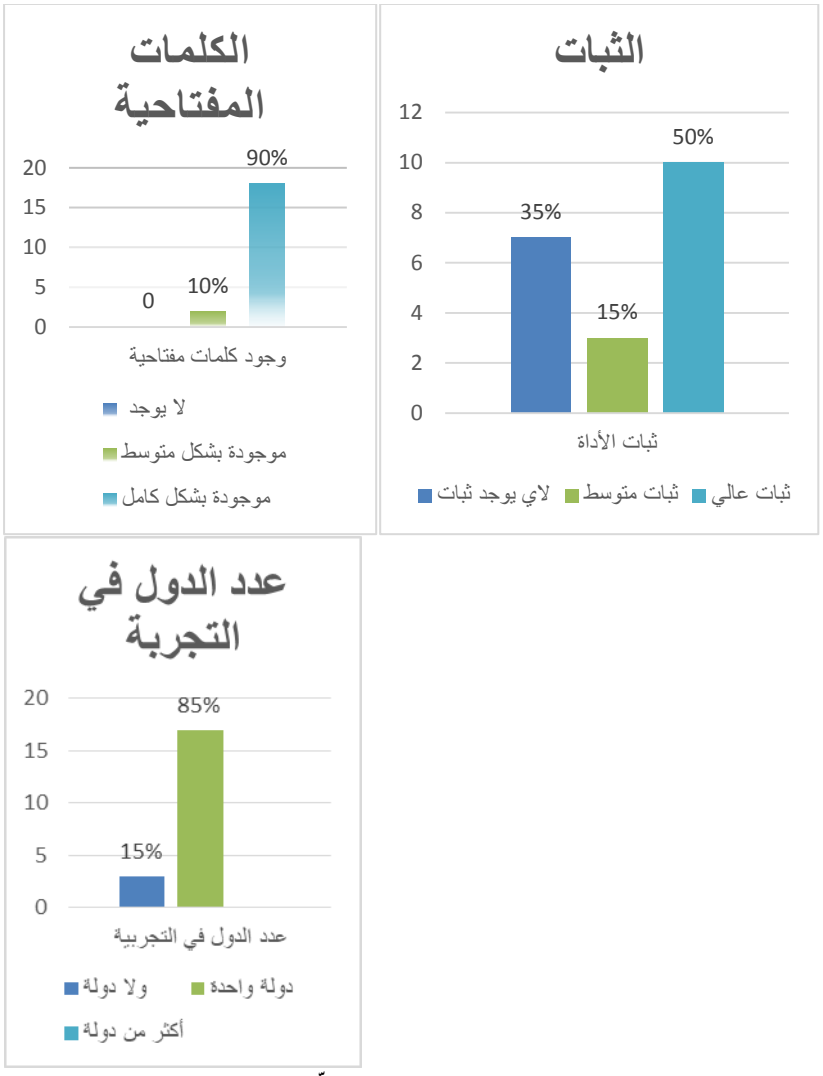

الشكل (1): الإحصائيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة ممثّلة بيانيًا

ثبات أداة الدراسة:

تم اعتماد ثلاث خيارات لتحديد ثبات أداة الدراسة:

- غير موجود
- ثبات متوسط ما بين 0.65-0.80
- ثبات عالي ما بين أكبر من 0.81

وبحسب الرسم البياني السابق (الشكل رقم 1) يتبين بأن 35% من الدراسات لم يتم التأكد من الثبات، و15 % كان الثبات متوسط، و50% بثبات عالي.

توافر الكلمات المفتاحية:

تم اعتماد ثلاث خيارات لتوفر الكلمات المفتاحية:

- عدم وجود كلمة التقييم/ التقويم
- تناول كلمة التقييم/ التقويم في الدراسة دون وجود الكلمات المفتاحية
- وجود كلمة التقييم/ التقويم في الكلمات المفتاحية للدراسة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.951
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

وبحسب الرسم البياني السابق يتبين بأن 10% من الدراسات تناولت كلمة التقويم دون وجود الكلمات المفتاحية، و90 % وجدت كلمة التقويم بشكل صريح ضمن الكلمات المفتاحية.

الدراسة تحتوي على تجارب دولية في تطبيق موضوع الدراسة:

تم اعتماد ثلاث خيارات للتجارب الدولية وهي:

- عدم احتواء أي دولة في التجربة (دراسة نظرية)
- احتواء تجربة على دولة واحدة
- احتواء تجربة على أكثر من دولة.

وبحسب الرسم البياني السابق يتبين بأن هناك 15% من الدراسات لم تحتوي على تجارب وكانت دراسات نظرية، و85% احتوت على تجربة لدولة واحدة فقط.

عرض وتفسير النتائج (الإجابة عن أسئلة البحث الفرعية كما تم ذكرها في الدراسات السابقة):

بعد مراجعة الدراسات السابقة والاطلاع على نتائجها يمكننا الإجابة على الأسئلة البحثية كما يلي:

1. ما أهمية كلاً من التقييم والتقويم في العملية التعليمية؟

أولاً: أهمية كلاً من التقييم والتقويم في العملية التعليمية:

تناولت الغالبية العظمى من الدراسات أهمية التقييم والتقويم في العملية التعليمية، وخاصة في عملية دمج عملية التقويم مع التدريس، مما يساعد المختصين على إدراك الى أي مدى تمكنوا من الوصول في أهداف العملية التعليمية، كما ينعكس بشكل مباشر على تحصيل الطلبة، بالإضافة إلى تشخيص الصعوبات التي يمكن أن تواجه الطلبة في العملية التعليمية، (العرنوسي والحسناوي، 2019، 79)

وخاصة بأن هناك تحولات جوهرية خلال السنوات الأخيرة في الفكر التربوي بما يتعلق بعملية التقويم، وانتقالها من الطريقة التقليدية إلى الطريقة التي يشارك فيها الطالب في تقويم أعماله وإصدار الأحكام حول تحصيله وأدائه، من خلال مساعدة المعلم لطلابه في تنمية القدرة على التفكير بأنفسهم وزيادة الثقة في قدرتهم على التعلم وتقويم ما يتعلمونه (سعداوي وآخرون، 2020، ص659).

وذلك من خلال النظرية الحديثة للتعليم التي تستند إلى الدور النشط للمتعلم ومشاركته في التقويم، وفق نظرة بنائية ليتجاوز التقويم التعرف على مقدار ما تم تحصيله في المادة الدراسية إلى معرفة مقومات المتعلم الشخصية من جميع الجوانب (الرداحي وعسيري، 2022، ص207).

2. ما مفهوم كلاً من التقييم والتقويم في العملية التعليمية؟

ثانيًا: مفهوم كلاً من التقييم والتقويم في العملية التعليمية:

مفهوم التقييم في اللغة التقييم مصدر الفعل (قيَم)، وقيم الشيء تقييما: قدر قيمته وتقتصر كلمة " تقييم" على بيان قيمة الشيء فقط. وفي الاصطلاح يُعرف محمد السيد التقييم على أنه " إعطاء قيمة للشيء بعد قياسه ومقارنته بمعيار أو مجموعة من المعايير وهي التي تساعد على معرفة مستوى كل متعلم (مقداد، 2018).

التقويم التربوي هو عملية يتم بواسطتها معرفة أهم المعطيات والأسباب وراء النجاح أو الفشل الحاصل في التعليم، ومن خلاله يمكن الوصول الى حقائق واقعية، وأرقام محددة تساعد الخبراء على التخطيط الجيد بناء على المعلومات المتوفرة، وكما تتيح لهم فرصة التعرف على الانجازات التي تم تحقيقها... وهو وسيلة ناجحة وأداة فاعلة في ادخال تحسينات تؤدي الى التطوير المرغوب والجودة الشاملة في ميدان التعليم (عبد الكريم، 2020).

"التقويم عملية التشخيص وعلاج ووقاية، وهو عملية منظمة لتحديد مدى تحقيق الأهداف التربوية (غانم وبلعروسي، 2019).

3. ما أنواع التقييم والتقويم في العملية التعليمية؟

ثالثًا: أنواع التقييم والتقويم في العملية التعليمية:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.951
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

يوصى المعلم الى اعتماد ثلاث أنواع للتقييم، وهي التقييم التكويني الذي يتدخل في تقييم الكفاءات، والتقييم التشخيصي والتحصيلي وكذلك دمج التقييم الذاتي فهو يساعد التلاميذ في الاعتماد على النفس ويزودهم بالاستقلالية وروح المسئولية. (لعماري ومكي، 2022).

كذلك ذكر كلاً من (العرنوسي والحسناوي، 2019) في دراستهم ان التقويم ينقسم الى عدة أنواع الى عدة أنواع مختلفة. أولا: أنواع التقويم بحسب وقت إجرائه: (تطويري، تمهيدي، نهائي، تتبعي).

ثانيًا: أنواع التقويم بحسب الشمولية :(مكبر، صغر). ثالثاً: أنواع التقويم بحسب درجة الشكلية: (رسمي، غير رسمي) رابعاً: أنواع التقويم بحسب المعلومات والبيانات: (كمي، نوعي).

خامساً: أنواع التقويم بحسب القائمين به: (داخلي، خارجي، داخلي وخارجي) سادساً:انواع التقويم بحسب الامتداد المكاني: (التقويم الواسع، التقويم الضيق) سابعاً: أنواع التقويم بحسب طبيعة معالجة البيانات: (وصفي، مقارن، تحليلي) ثامناً: أنواع التقويم بحسب الموقف من الأهداف (معتمد على الاهداف، بعيد عن الاهداف) تاسعاً: أنواع التقويم بحسب فلسفته (تقليدي، متطور).

ونرى من خلال دراسة (عفانة، 2011) بأن هناك عدة وجهات نظر في تصنيف أنواع التقويم هي:

أولاً: تصنيف حسب التوقيت الزمني كالتقويم القبلي (التمهيدي) وهذا النوع من التقويم يجرى قبل عملية التعلم وتبرز أهميته من خلال ما يكشفه من متطلبات سابقة للتلاميذ وخلفياتهم المعرفية لموضوع التعلم بحيث يمكن إعادة النظر في الأهداف التعليمية التي وضعت، ثم التقويم البنائي (التكويني) وهو الذي يجرى مرات أثناء تطبيق المنهاج أو البرنامج من أجل اكتشاف الإيجابيات، وتدعيمها، وتحديد السلبيات، ومعالجتها. ثم التقويم النهائي (الختامي) وهو الذي يتم في نهاية تنفيذ المنهاج أو البرنامج ككل أو في نهاية الفترة المحددة. واخيراً التقويم التبعي وهو الذي يجرى بعد الانتهاء من تنفيذ المنهاج او البرنامج بعد فترة من التقويم النهائي من أجل معرفة الاثار البعيدة له. كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (2): خصائص أدوار التقويم القبلي والبنائي والختامي

	التقويم القبلي	التقويم البنائي	التقويم الختامي
الغرض	يقدم معلومات عن المستى المدخلي للطلاب.	يقدم تغذية راجعة توجه العملية التدريسية، وتصحح أخطاء التعلم.	يقدم معلومات تقويمية عن النواتج التعليمية.
الإطار الزمني	قبل بدء العملية التدريسية	مستمر	في نهاية مدة دراسية معينة
أنواع التقارير	بروفيلات نتائج اختبارات استعدادات أو تهيؤ	غير رسمي لقاءات مذكرات مناقشات رسمي ملاحظات قوائم مراجعة نتائج اختبارات موجزة اجتماعات	اجتماعات بطاقات مدرسية نقل إلى فرقة أعلى شهادات تخرج قبول في برنامج تعليمي مسافة تربوية

ثانياً: تصنيف حسب الشمولية وينقسم الى التقويم الذاتي (الداخلي) وهو يقوم الفرد أو المؤسسة بتقييم ذاتي للأداء. ثم التقويم الجزئي (المصغر) ويهتم هذا النوع من التقويم بما يجري داخل الوحدة دون ربطها بوحدات دراسية أخرى. ثالثاً: تصنيف حسب الطرف المقوم وينقسم ايضاً الى التقويم الذاتي (الداخلي) وهو ان يقوم الفرد او

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.951
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

المؤسسة بتقييم ذاتي للأداء. ثم التقويم المستقل (الخارجي) وتكمن أهميته في القصور في إدراك الفرد في تقييمه لنفسه او تجاهله لبعض النقاط سواء بشكل مقصود أو غير مقصود. ثم التقويم متعدد الأطراف (داخل وخارجي) وهو دمج النوعين السابقين، حيث قد يبالغ التقويم الذاتي في التقدير، وقد لا يتوفر في المقوم الخارجي الكفايات اللازمة لعملية التقويم لزيادة صدق عملية التقويم. رابعاً: تصنيف حسب نوع المحك وهما التقويم معياري المرجع وفيه يتم مقارنة الأداء للأفراد بمتوسط أداء المجموعة التي ينتمون اليها. والنوع الثاني التقويم محكي المرجع وفيه يتم مقارنة أداء الأفراد بمستوى أداء محدد مسبقاً بغض النظر عن أداء أقرانه.

4. ما هو تأثير سياسة التقييم والتقويم على التحصيل الدراسي للطلبة؟

رابعاً: تأثير سياسة التقييم والتقويم على التحصيل الدراسي للطلبة:

تناولت 10 دراسات من عينة الدراسة أثر التقويم على التحصيل الدراسي، ورغم اختلاف أساليب التقويم في هذه الدراسات واختلاف المواد التي طبقت عليها الدراسات واختلاف المراحل المدرسية إلا أن نتائجها جاءت كله تدعم أن التقييم بالأساليب الحديثة يزيد من التحصيل الدراسي فنجد بأن استخدام نموذج التقويم من أجل التعلم في مادة العلوم قد أدى رفع تحصيل الطالبات بحسب دراسة العبد الكريم (2019) أما نموذج التقويم البديل والتقويم البنائي المطبق على اللغة العربية فقد تبين بأن له أثر على رفع التحصيل الدراسي للطالبات المرحلة الإعدادية بحسب دراسة العرنوسي والحسناوي (2019) بينما تبين أن التقويم الحقيقي عند تطبيقه على مادة الحاسوب وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية ما بين التقويم التحقيقي والتحصيل الدراسي، كما جاءت نتائج دراسة غانم وبلعروسي (2020) على أثر التقويم على رفع التحصيل الدراسي بمختلف أساليبه، ورفع مستوى الطالب، وذلك عند تطبيق التقويم التربوي على طلبة المرحلة الابتدائية. أما دراسة عودة (2015) فتوصلت إلى أن هناك أثر إيجابي على التحصيل الدراسي عند استخدام التقويم البديل بتطبيقه على طلبة الصف التاسع. أما دراسة سبع وبالراشد (2018) فتوصلت إلى أن التقويم التكويني له أثر على التحصيل الدراسي بشكل إيجابي، كونه يعد مصدر للتغذية الرجعة، لتدارك نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة. كما بينت دراسة الرباع (2019) وجود أثر للتقويم البديل في رفع التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثامن. أما دراسة عناب (2015) فتوصلت إلى أن هناك أثر للاختبارات الموضوعية كأحد أنواع التقويم التربوي على زيادة التحصيل الدراسي في التطبيق على طلاب المرحلة الابتدائية وذلك من وجهة نظر الأساتذة. ونلاحظ هنا التوافق بين جميع الدراسات السابقة التي أكدت على الأثر الإيجابي لسياسات التقويم الحديث على التحصيل الدراسي.

5. ما هو أثر تطبيق أساليب التقييم والتقويم التقليدية على دافعية الطلبة نحو التعلم؟

خامساً: أثر تطبيق أساليب التقييم والتقويم التقليدية في دافعية الطلبة نحو التعلم وتأثيرها في أدائهم:

من خلال دراسة (الحربي، 2022) تبين ان عملية التقويم التي تلجأ لها معظم المعلمات هي عملية التقويم التقليدية، وفي معظم الأحيان يقوم المعلمون باستخدام التقويم الشفوي او الاختبارات التحريرية دون سواها وبدون معايير تنفيذها بصورة فاعلة او مدروسة لنقص المعرفة والمهارة لتطبيق تقويم حقيقي وواقعي للطلبة. بناء على بعض الدراسات التي أجريت على مدى وعي المعلمين للمفاهيم ومستويات ممارستهم للتقويم في الغرفة الصفية، لوحظ الى أن أسلوب الملاحظة هو الأكثر استخداماً والأكثر أهمية من وجهة نظرهم بالإضافة الى سجل الأداء، وأقل طرق التقويم استخداماً هي الاختبارات المقننة، وإلى ان تركيز المعلمين على جوانب القوة في الأداء أكثر من جوانب الضعف عند الطلبة.

وفي مجال الدراسات العربية أظهرت النتائج ان المعلمين والمعلمات في المرحلة الابتدائية يمارسون أساليب التقويم (الاختبارات، الملاحظة، ملف إنجاز الطالب) بدرجة مقبولة، اما بالنسبة لأسلوب الملاحظة، فيوجد للمعلمين قصوراً واضحاً في تسجيل أوجه الضعف والقوة لدى الطلبة. وعلى ضوء هذه الدراسات قام الباحث بتصميم حقيبة لتحسين قدرة المعلم في استخدام أدوات التقويم الصفي وهي مؤلفة من خمس أدوات. وقد قامت

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.951
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

الحقيبة بتحويل الكلام النظري الى أدوات عملية قابلة للتطبيق في الميدان وفق استراتيجية التقويم الواقعي (العمري والعمري، 2012).

بينما هدفت دراسة (الحراحشة، 2016) الى تسليط الضوء على واقع استخدام معلمي العلوم لاستراتيجيات التقويم البديل وادواته في المرحلة الأساسية العليا. التقويم الحديث يركز على المتعلم من جميع جوانب تعلمه، حيث يهتم بترجمة الأهداف الى إجراءات سلوكية قابلة للملاحظة والقياس تحليل البيانات. وأصبح هدف التقويم هو التشخيص والعلاج. حيث أوجد القائمون على العملية التربوية استراتيجيات وأدوات للتقويم بديلة للمفهوم التقليدي للتقويم، حيث تعمل إستراتيجيات التقويم البديل على رفد المعلم بأساليب أخرى للتقويم تتكامل مع أسلوب الاختبارات (الورقة والقلم) وبالتالي تحسين العملية التعليمية، وترفع من تحصيل الطلبة. وكذلك فقد أشارت الدراسات التربوية مثل دراسة (عفانة، 2011) إلى أن المعلمون لا يمارسون إستراتيجيات التقويم البديل في تقويم الطلبة، وما زالوا يركزون على الاختبارات في تقويم طلبتهم.

6. ما هي الاتجاهات الحديثة في التقييم والتقويم في العملية التعليمية والتعليم عن بعد؟

سادساً: الاتجاهات الحديثة لتطوير عملية التقييم والتقويم في العملية التعليمية المنتظمة والتعليم عن بعد:

أوصت العديد من المؤتمرات بضرورة تحسين الصيغة التربوية التي تقدم لطفل المرحلة الابتدائية، وخلق مناخ تربوي منفتح، ديمقراطي ويقدر التفكير الإبداعي، ويشجع على التعلم الذاتي، ويتطور في طرائق التدريس وأساليب التقويم (سليم، 2008)، وهنا يمكننا القول أن التقويم الذي يعد كأداة للإصلاح التربوي هو الذي يقدم صورة دقيقة لتحصيل المتعلم وانجازاته، كما يهتم بالنواتج ومهارات التفكير العليا وحل المشكلات ويكون تعليم نشط يوفر مصادر متعددة للتقويم للوصول الى تقويم اكثر دقة للمتعلمين وذلك باعتماد التقويم المستمر (فاتن، 2012)، وكذلك أصبحت عملية تقييم التعليم وقياس نتائج الطلبة، وجودة النظم التعليمية جانباً هاماً على المستوى العالمي، كما تعزز القياسات الدولية المقارنة نظم التعليم للانتقال من التهميش الى مركز العمل الأكاديمي العالمي. وتوجهت العديد من الدول الى التقييمات الدولية للتعمق في دراسة وتطوير نظم التعليم وتقييم جودة نتائج تعلم الطلاب ومثال ذلك تقييم البيزا والتيمز والبيرلز، وهي اختبارات دولية تشارك فيها اغلب دول العالم. حيث انها تستخدم كأداة لتقييم وتطوير الأداء متضمنة تحديد الأهداف التعليمية وتطويرها وفقاً للسياق العالمي. كذلك تطوير المؤسسات الوطنية التربوية ووضع مؤشرات لقياس جودة وكفاءة التعليم (حسن وآخرون، 2017)، في ظل جائحة كوفيد 19 وقرار توقف المدارس أصبح التوجه إلى التعليم عن بعد هو الحل الأمثل. ومن اهم المعوقات التي واجهها المعلم في عملية التعليم عن بعد موضوع التقييم، وقد تلخصت دراسة (العيلي، 2022) في تقديم أفكار مقترحة لتحسين التقييم التربوي في التعليم عن بعد وهي: تقييم الطلاب من خلال النقاش والحوار، تكليف الطلاب بتقديم ملخصات للمواضيع التي تم شرحها، تكليف الطلاب بتقديم عروض لتوضيح بعض المفاهيم، تكليف الطلاب بإنجاز مهمات تتناسب ومستوياتهم وتوجيه الطلاب لعمل أوراق بحثية وكذلك تقديم تغذية راجعة لمعالجة الفاقد التعليمي. إجراء اختبارات تكوينية بعد نهاية كل وحدة تعليمية واستخدام أسئلة شفهية عبر الكاميرا وكذلك تكون الاختبارات مقيدة بزمن معين وتطبيق المعايير التقنية للأمن السيبراني في حماية الاختبارات وكذلك تسجيل الطلاب المختبرين صوتاً وصورة. يركز التقويم التربوي الحديث على التنظيم والتكامل بين عملية التدريس وعملية التعلم وعملية التقويم، لتحقيق اهداف التعليم. ويسمى التقويم الذي يراعي هذه التوجهات بالتقويم الواقعي او التقويم البديل وهو التقويم الذي يعكس إنجازات الطالب ويقيسها في مواقف حقيقية يعيشها لحظة التقويم. ويعتمد التقويم الواقعي على مجموعة من الاستراتيجيات وهي: 1- التقويم المعتمد على الأداء ويتطلب من الطالب توضيح تعلمه من خلال توظيفه في مواقف حياتيه حقيقية. 2- الملاحظة: وهي عملية مشاهدة الطالب وتسجيل المعلومات لاتخاذ القرار. 3- التواصل: وهو لقاء مبرمج بين المعلم والمتعلم لتقويم التقدم الحاصل في مشروع معين. 4- مراجعة الذات: وتتضمن يوميات وملف الطالب. 5- الورقة والقلم: تمثل الاختبارات الكتابية بكافة أنواعها (الحربي، 2022).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.951
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

7. ما مدى تطبيق أساليب التقويم الحديثة في المدارس وأهم المعيقات في تطبيقها؟

سابعاً: مدى تطبيق أساليب التقويم الحديثة في الدول العربية:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة نجد بأن معظم الدراسات التي تناولت كل من الدول العربية (الجزائر ومصر والمغرب) بالإضافة إلى تشاد، قد توصلت إلى أن مستوى استخدام الأساليب الحديثة في المدارس من ضعيف إلى متوسط، وأن هناك العديد من المعوقات أمام تطبيق هذه الأساليب الحديثة على رأسها ما يتعلق بالمدرس، والبيئة المدرسية مثل اكتظاظ الفصول الدراسية.

وتوصلت دراسة سبع وبالراشد (2018) إلى أن ما زال هناك اعتماد على أساليب التقويم التقليدية التي لها أثر سلبي على تحصيل التلاميذ، وأن إلى أن هناك ضرورة لتكوين الأساتذة في مجال التقويم في ضوء المقاربة بالكفاءات، وأن من المعوقات في تطبيق أساليب التقييم الحديثة هو اكتظاظ الصفوف في مدارس الجزائر، بينما توصلت دراسة أبو السعود وإبراهيم (2015) إلى أن المعوقات في تطبيق التقويم الشامل في مصر هي المعوقات التي تتعلق بالمعلم في الدرجة الأولى، بينما توصلت دراسة عبد البر (2020) إلى أن أهم المعوقات للتقويم الإلكتروني هي ما يتعلق بالتقنية المستخدمة بالإضافة لما يتعلق بالمدرسين وبالإنترنت في جمهورية مصر، أما دراسة عبد الكريم (2020) إلى إن معظم الثانويات العربية لا تستخدم الأساليب الحديثة في التقويم، ولا تحقق الأهداف التربوية الحديثة في العاصمة أنجيميا في تشاد. بينما توصلت دراسة عفانة (2011) إلى أن نسبة استخدام أساليب التقويم الحديثة 58.3 % من المعلمين والمعلمات في غزة أما دراسة أزمري (2022) فتوصلت إلى أن هناك ضعف بالكفايات النظرية للتقويم لدى المعلمين والمعلمات كما يجدون صعوبات لدى ممارستهم أساليب التقويم في الرباط /المغرب العربي.

ومن خلال ما تقدم يتبين بأن جميع الدراسات اتفقت على مدى أهمية التقويم في العملية التعليمية، وأن له أثر واضح في زيادة التحصيل الدراسي، إلا أن الدراسات اختلفت في مدى تطبيق أساليب التقويم الحديث في المدارس وذلك بحسب الدولة المطبقة فيها الدراسة رغم أن السمة العامة لمعظم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وجدت بأن استخدام أساليب التقويم الحديثة أقل من المطلوب في الدول التي تناولتها الدراسة. كما تختلف المعيقات بحسب الدولة التي تمت بها الدراسة.

الخاتمة:

إن أساليب التقويم الحديثة أصبحت من الأدوات المهمة في تطوير العملية التعليمية ومواكبة العصر لتلبية احتياجات المتعلمين، بحيث يجب أن تحدث الدول سياسات التقويم والتقييم في أنظمتها التعليمية بالاعتماد على الأساليب الحديثة ومنها التقويم المستمر و التقويم الواقعي ، مما يمكنها من متابعة المناهج ومخرجات التعليم بحيث يتم تعديلها وتطويرها بما يتماشى مع نتائج التقويم الحديث، وهذه السياسات التي يجب وضعها لا بد من الالتزام بها وتذليل الصعوبات التي تواجهها حيث أن تطبيق أساليب التقويم الحديثة كما أثبتت الدراسات لها العديد من المعوقات التي تحد من قدرة المعلم على تطبيقها بشكل فعال على الطلبة.

جوانب القصور في البحث:

عدم وجود دراسات كافية حول الموضوع مطبقة في الدولة، وبذلك لم نستطع مقارنة التجربة مع تجارب الدول الأخرة وخاصة الدول العربية التي توفر عدد من الدراسات حول موضوع البحث. وكذلك عدم استخدام عدد كاف من الأبحاث باللغة الإنجليزية.

التوصيات:

- وضع سياسات تعليمية تعمل على نشر الأساليب الحديثة في التقويم وخاصة التقويم الواقعي او الحقيقي او البديل والذي يركز على التعلم وفق مجموعة من الخطوات تشتمل على:
- إنشاء مركز تدريبي لتحسين مهارات المعلمين في تطبيق أساليب التقييم الحديثة لإعدادهم بشكل متميز على استخدام هذه الأساليب، لمن تنقصهم الخبرات اللازمة في تطبيقها.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.951
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

– إقامة برامج تدريبية في المدارس من قبل متخصصين عن طرائق تطبيق هذه الأساليب على الطلبة ضمن الصفوف التعليمية.

– الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال من خلال برامج الابتعاث المتخصصة والمخصصة للمعلمين الكفاء.

– تشجيع طلبة الجامعات والدراسات العليا في تنفيذ مثل هذه الأبحاث على المدارس.

– الدراسات المستقبلية المقترحة:

– أجراء دراسات ميدانية مكثفة حول أثر التقييم في التحصيل الدراسي ومتغيرات أخرى مثل الاتجاه نحو المادة المدرسة، ودافعية الطالب.

المراجع

1. أبو السعود، رضا سميح؛ وإبراهيم، محمود مصطفى محمد. (2015). معوقات تطبيق نظام التقويم الشامل بمرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية "دراسة ميدانية". مجلة التربية (الأزهر)، 34(165)، 351-402.

2. أحمد، محمد محمد فتح الله سيد. (2021). رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير مجال القياس والتقويم والإحصاء النفسي والتربوي. مجلة كلية التربية، جامعة العريش، 9(28)، 21-54.

3. أزمري، مريم. (2022). ثقافة التقويم وكيفية ممارسته عند المدرس: دراسة ميدانية. مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، 1(4)، 386-407.

4. الثويني، سليمان بن ناصر. (2021). واقع تقويم البرامج التدريبية بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة حائل من وجهة نظر المتدربين. مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، 2(2)، 63-103.

5. الحراحشة، كوثر عبود موسى. (2016). واقع استخدام معلمي العلوم الاستراتيجية التقويم البديل وأدواته في المرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 22(4)، 335-372.

6. الحربي، نواف ناهس صنهات. (2022). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم المدمج لتنمية المهارات التكنولوجية لدى معلمي العلوم بالتعليم الابتدائي وأثره في تنمية المفاهيم العلمية لتلاميذهم. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 3(5)، 671-695.

7. حسن، محمد حسن شحاته؛ رضوان، هنداوي محمد حافظ؛ وشرف، رشا سعد عبد الشافي. (2017). اختبارات التقييم الدولية كمدخل لتطوير التقييم التربوي في البرازيل وإمكان الإفادة منها في مصر. دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، 23(4)، 497-528.

8. دواغرة، نايف أمين؛ وأبو عبيد، أحمد علي خلف. (2014). التقويم من خلال أعمال ملف الطالب. رسالة المعلم، وزارة التربية والتعليم، 52(1)، 36-37.

9. الرباع، نذير معروف. (2019). أثر استخدام التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف الثامن واتجاهاتهم نحو مادة العلوم في مدارس محافظة إربد. المجلة العربية للنشر العلمي، (10)، 2-23.

10. الرداحي، هند صالح تركي؛ وعسيري، محمد بن عبد الله محمد. (2022). أثر التقويم الحقيقي في التحصيل الدراسي لمادة الحاسب وتقنية المعلومات لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 11(1)، 204-223.

11. سبع، كريمة؛ وبالراشد، كوثر. (2018). أثر التقويم على التحصيل الدراسي لمتعلمي السنة الأولى متوسط في ظل المقاربة بالكفاءات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمّه لخضر- الوادي، الجزائر.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.951
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

12. سعداوي، حمادة سعد أبو بكر؛ الشيخ، هاني محمد؛ ومحمد، عبد الناصر شريف محمد شريف. (2020). الأثر التجريبي لكل من استراتيجيتي التقويم الذاتي والأقران في تحسين مهارات البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 14(12)، 457-686.

13. سليمان، عبد الرحمن سيد؛ محمد، السيد يس التهامي؛ والوكيل، الشيماء محمد عبد الله. (2016). مقياس تقييم المهارات الأكاديمية الأساسية لدى الأطفال. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، 40(1)، 13-114.

14. سليم، منه عفت. (2008). دراسة مقارنة للتقويم التربوي الشامل في مرحلة التعليم الابتدائي في مصر والولايات المتحدة الأمريكية. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، 5(11)، 237-335.

15. عبد البر، أزهار. (2020). رأي المعلمين والطلاب تجاه تطبيق الاختبارات الإلكترونية بالصف الأول الثانوي ومشكلات التطبيق. المجلة العربية للقياس والتقويم، 1(2)، 24-41.

16. العبد الكريم، إيمان بنت عمر. (2019). أثر أنموذج مقترح للتقويم من أجل التعلم في تحصيل طالبات الصف السادس الابتدائي الدراسي في مادة العلوم. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 16(1)، 87-115.

17. عبد الكريم، عبد الهادي أحمد. (2020). فاعلية أساليب التقويم المستخدمة في الثانويات العربية بالعاصمة أنجمينا من وجهة نظر المعلمين: دراسة وصفية تحليلية. المجلة العربية للقياس والتقويم، 1(1)، 51-68.

18. العرنوسي، ضياء عويد حربي؛ والحسناوي، دعاء عباس عبد الكاظم. (2019). أثر استراتيجيتي التقويم البنائي والتقويم البديل في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة قواعد اللغة العربية. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، 9(2)، 65-100.

19. عفانة، محمد عطية أحمد. (2011). واقع استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم في المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة في ضوء الاتجاهات الحديثة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية (غزة).

20. علي، مخلوفي. (2022). معايير التقويم وفق بيداغوجيا الإدماج في ظل المقاربة بالكفاءات: أطوار التعليم الابتدائي أنموذجا. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، 11(2)، 165-184.

21. علية، أحلام. (2020). التقويم التربوي في المرحلة المتوسطة على ضوء إصلاحات الجيل الثاني. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.

22. العمري، حسان غازي بدر؛ والعمري، حيدر. (2012). فاعلية نموذج مقترح لحقيبة تهدف إلى تحسين أداء المعلم في التقويم الصفي الواقعي. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، (27)، 78-102.

23. عناب، خولة. (2015). أساليب التقويم التربوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة: دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية لمدينة عين فكرون. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، الجزائر.

24. العناني، حنان عبد الحميد. (2008). علم النفس التربوي. ط4، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

25. عودة، خالد رشاد سعد. (2015). أثر استخدام التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف التاسع واتجاهاتهم نحو العلوم في مدارس محافظة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، غزة.

26. العيلي، ناصر مسلم. (2022). أفكار مقترحة لتطوير التقييم التربوي في التعليم عن بعد. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج، 10(10)، 761-783.

27. غانم، أحلام؛ ويلعروسي، صورية. (2020). أثر التقويم التربوي في تحسين التحصيل الدراسي "مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجاً". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، الجزائر.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.951
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

28. فاتن، جودي. (2012) واقع التقويم في ظل الإصلاح التربوي في المؤسسة التربوية الجزائرية: دراسة ميدانية استطلاعية في المدرسة المتوسطة بمدينة ورقلة. مجلة دفاتر المخبر، 7(1)، 230-237.

29. قطاش، مي صالح سعد؛ والنصراوين، معين سلمان سليم. (2019). أثر استخدام استراتيجيات التقويم الواقعي في دافعية طلبة الصف الثامن الأساسي وتحصيلهم في مادة اللغة الإنجليزية. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث - سلسلة البحوث التربوية والنفسية، 3(1)، 7-26.

30. القليوبي، محمد محمد عثمان. (2018). بناء مصفوفة متابعة وتقييم سياسات التعليم العالي بجمهورية مصر العربية كمرحلة أساسية لبناء استراتيجية التعليم العالي. المؤتمر الدولي الثاني: إدارة المنظمات الصناعية والخدمية: الممارسات الحالية والتوجهات المستقبلية، 1(1)، 96-117، الغردقة، 1-3 سبتمبر.

31. لعماري، حبيبة بودلعة؛ ومكي، صليحة. (2022). التقييم التربوي في مرحلة التعليم المتوسط بين التنظير والممارسة. مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ مبارك الميلي بوزريعة، 13(2)، 438-487.

32. وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي (قطر). https://www.edu.gov.qa/ar/pages/evaluationdefault.aspx?ItemID=132.